بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على محمد
سيد المرسلين وامام المتقين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد
فهذا كتاب مشتمل على ذكر جمل من الكبائر والمحرمات و
المنهيات مما نهى الله ورسوله عنه في الكتاب والسنة والاثار
عن السلف الصالحين وقد ضمن الله في كتابه العزيز لمن اجتنب
الكبائر ان يكفر عنه الصغائر من السيئات بقوله تعالى ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما
فقد تكفل الله بهذا النص لمن اجتنب الكبائر ان يدخله الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
مكفرات لما بينهما اذا اجتنبت الكبائر فتعين علينا الفحص عن الكبائر ما
هي لكي يجتنبها المسلمون فوجدنا العلماء قد اختلف فيها فقيل هي
سبع واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فذكر الشرك
والسحر وقتل النفس واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف
المحصنات الغافلات المؤمنات متفق عليه وقال ابن عباس رضي الله عنهما
هي الى السبعين اقرب منها الى السبع وصدق ابن عباس رضي الله عنهما واما
الحديث فما فيه حصر الكبائر والذي يتجه ويقوم عليه الدليل ان من
ارتكب شيئا من هذه العظائم مما فيه حد في الدنيا كالقتل والزنا والسرقة
او ما فيه وعيد في الاخرة من عذاب او غضب او تهديد او لعن فاعله على لسان
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولابد من التسليم ان بعض الكبائر اكبر من بعض
لانه صلى الله عليه وسلم عد الشرك من الكبائر مع ان من ارتكبه مخلد في النار ولا
يغفر له قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

فصل فاكبر الكبائر الشرك بالله وهو نوعان احدهما ان تجعل لله ندا

او تدعو

...وف يلقون غيا الا من تاب قال ابن مسعود رضي الله عنه ليس معنى
اضاعوها تركوها بالكلية ولكن اخروها عن اوقاتها وقال سعيد بن
المسيب امام التابعين رحمه الله هو الذي لا يصلي الظهر حتى ياتي العصر
ولا يصلي العصر الى المغرب ولا يصلي المغرب الى العشاء ولا يصلي
العشاء الى الفجر ولا يصلي الفجر الى طلوع الشمس فمن مات وهو مصر على هذه
الحالة ولم يتب وعده الله بغي وهو واد في جهنم بعيد قعره خبيث
طعمه وقال الله تعالى في اية اخرى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
اي غافلون عنها متهاونون بها وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون
قال هو تاخير الوقت اي تاخير الصلاة عن وقتها سماهم مصلين لكنهم لما
تهاونوا بها واخروها عن وقتها وعدهم بويل وهو شدة العذاب
وقيل هو واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حره
وهو مسكن من يتهاون بالصلاة ويؤخرها عن وقتها الا ان يتوب
الى الله تعالى ويندم على ما فرط وقال تعالى في اية اخرى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
قال المفسرون المراد بذكر الله تعالى في هذه الاية الصلوات الخمس فمن اشتغل
عنها بماله من بيعه وشراه ومعيشته وضيعته واولاده عن الصلاة في
اوقاتها كان من الخاسرين وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به
العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان نقصت
فقد خاب وخسر وقال تعالى مخبرا عن اصحاب الجحيم ما سلككم في سقر قالوا لم نك
من المصلين الى قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال صلى الله عليه
وسلم بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة حديثان صحيحان في صحيح البخاري

ان رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University